

١٣
للأولاد والبنات
مجموعة الشياطين الـ
للشباب
EL SHAYATIN 13
NO 187
5 SEPTEMBER 1991
ESH EL - NESR
Looloo
www.dvd4arab.com
عش النسر

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان



رقم ٣ ـ الهام
من لبنان

رقم ٤ ـ هدى
من المغرب



رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر



رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس


رقم ٨ ـ فهد
من سوريا


رقم ٩ ـ خالد
من الكويت


رقم ١٠ ـ زينة
من الأردن


رقم ١١ ـ قيس
من السعودية


رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين


رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



فى المقر السرى !

كان ضوء الشمس لامعا تماما وشديدا للغاية خارج المقر السرى ، حتى أن « أحمد » لم يستطع أن يحتمل وهج الشمس ويقف طويلا فى شرفة حجرته الواسعة . لذا أسدل الستائر الرقيقة وعاد الى مكتبه الصغير . فتح ملفا أزرق اللون ، وأخذ يتصفحه فى هدوء . لم تكن عيناه تقفان عند الكلمات المكتوبة على الورق الابيض المصقول . فقد كان عقله مشغولا . فى ذلك التقرير الذى أرسله له رقم « صفر » أمس لقد أضاع النوم من عينيه . كان التقرير غامضا تماما وكان التقرير يقول .

ان هناك عصابة غير معروفة ، تقوم بالتخلص من زعماء السلام فى العالم . فكلما ظهرت حركة من حركات السلام فى أى بلد . من بلدان العالم تظل وراءها هذه العصابة حتى يختفى زعيمها . اما بالتخلص من حياته أو اختفائه الى الابد . ولا احد يعرف له مكان . فقد تخلصوا من زعيم دعوة السلام فى ايطاليا . وتخلصوا من زعيم دعوة السلام فى فرنسا . وفى بلجيكا وأسبانيا . والنمسا وامريكا . والارجنتين .

لقد كانت الجرائم التى ترتكب تبدو وكأنها متفرقة . لكن عند البحث ، تحددت نوعية الجريمة . ان هذه العصابة تقف ضد السلام . فى الوقت الذى يحاول فيه العالم ، أن يحقق نوعا من التفاهم بين دوله . فهناك شعوب فقيرة ، وشعوب غنية ، ودعوة السلام ، تعنى أن يتفق العالم وأن تتكاتف الشعوب لاقامة عالم هادىء بعيد عن الحروب والدمار . فى نفس الوقت كانت هناك دعوة ، يتبناها زعماء السلام فى العالم ، تدعو الى اعادة تخطيط الحدود بين الدول ، حتى

تختفى النزاعات التى تثيرها قضايا الحدود السياسية بين الدول . دائما .

اغلق « أحمد » الملف الازرق واستغرق فى التفكير . كان تفكيره يدور حول نقطة محددة . من المستفيد من هذه الجرائم ؟! ان الجريمة لاتقع ابدا ، دون أن يكون وراءها من يستفيد منها . فاذا تحدد المستفيد . فان الجريمة تبدأ فى حل نفسها بنفسها . ردد السؤال مرة اخرى بينه وبين نفسه : « من المستفيد من هذه الجرائم !؟ »

وقبل أن يناقش الاجابة دق جرس التليفون بجواره . وعندما رفع السماعة . ظهرت صورة « الهام » على شاشة التليفون ، ضغط على زر فى الجهاز ، ثم وضع السماعة . فظلت صورة « الهام » امامه فى نفس الوقت جاء صوتها يقول : « انت لم تظهر منذ امس ، منذ أن جاءك تقرير رقم « صفر » ان الشياطين ينتظروك » .

تنهد « أحمد » وهو يقول مبتسما : « اننى ايضا انتظر ! »

قالت « الهام » : « ماذا تنتظر . والتقرير

عندك ؟ »

ابتسم وقال : « انتظر الوصول الى حل ! » .

سألت : « هل تفكر وحدك ! »

أجاب : « حتى الآن ، نعم . وان كنت فى حاجة لمن أفكر أمامه بصوت عال !»

ابتسمت « الهام » وقالت : اذن ، فنحن فى حاجة إلى اجتماع عاجل ! »



قال « أحمد » : « هذا مافكرت فيه فعلا ! »

سألت « الهام » : « وماذا تنتظر ؟ »

ضغط زرا فى جهاز التليفون ، ثم قال :

ـ « الشياطين مدعوون لاجتماع سريع الآن ، فى القاعة الصغرى !

ثم ضغط زرا آخر ، فاختفت صورة « الهام » فى دقائق كان الشياطين يأخذون طريقهم الى قاعة الاجتماعات . ولم يكن « أحمد » قد غادر غرفته بعد ... أمسك بالملف الازرق ، ثم أجرى عينيه فوق سطوره بسرعة كان كمن يستعيد التقرير فى ذاكرته من جديد . وبعد دقائق . حمل التقرير الغامض ، وأخذ طريقه الى قاعة الأجتماعات . ان شيئا ما كان يحير « أحمد » لماذا اعطاه رقم « صفر » هذا التقرير ولماذا طلب منه قيادة المغامرة من المقر السرى . من المعتاد ان يخرج الشياطين للتنفيذ ، وتكون معظم المعلومات قد تحققت . أو حتى يظهر طرف الخيط الذى تبدأ منه المغامرة . أما هذه المرة ، فلا شىء هناك . عندما دخل القاعة ، كان يبدو

مستغرقا فى التفكير . لكنه فى نفس الوقت . كان يضع على وجهه ابتسامة صغيرة اخذ مكانه بين الشياطين ، الذين كانت اعينهم ترقبه فى كثير من التساؤل . وقبل أن يفكر « أحمد » فى الكلام ، كان « عثمان » يبتسم ابتسامة عريضة وهو يقول :

ـ « انها تجربة جديدة ، جيدة ! »

ابتسم « أحمد » وهو ينظر اليه دون ان يرد .

فاضاف « عثمان » : « هناك دائما حل لكل قضية ! »

قال « أحمد » مبتسما : « بالتأكيد .. لكن . لماذا تقول هذا الكلام ؟»

رد « عثمان » بسرعة : « لان وجهك يكشفك تماما . ان حيرتك تظهر على وجهك . وهذا يعنى ان هناك مشكلة ما ! »

هز « أحمد » رأسه مبتسما وهو يقول : « هذا صحيح » .

ثم أضاف بعد لحظة صمت : لكن على كل حال ، لن أواجه هذه المشكلة وحدى . فنحن فريق عمل ! »

قال « بوعمير » : « اذن . هيا حتى لانضيع وقتا . ونبدأ العمل فورا ! »

ابتسم « أحمد » وهو يفتح الملف الازرق امامه . ثم رفع عينيه الى الشياطين . نظر لهم لحظة وكأنه يقول لهم : « هيا استعدوا »

ثم بدأ يشرح لهم ماجاء فى تقرير الزعيم . كان الشياطين منتبهين له تماما حتى أنه يمكن سماع انفاسهم لشدة الهدوء والصمت فى القاعة ، وعندما انتهى من شرح التقرير . صمت لحظة ثم قال : « لقد طرحت على نفسى سؤالا . اطرحه عليكم الآن ! »

صمت مرة اخرى ثم قال : « من المستفيد من هذه الجرائم ؟ »

قال « باسم » ان هذا السؤال يحل المشكلة . واسمحوا لى أن اجيب عنه » .

سكت لحظة ثم قال : « نحن جميعا نعرف ان تجار السلاح هم الذين يسيطرون على مجريات الامور فى العالم كله . فتجارة السلاح رابحة

تماما . ودائما نسمع عن صفقات السلاح . والتى تتجاوز ارقامها المليارات من الدولارات . نسمع عن صفقات بعشرين مليار . يعنى عشرين ألف مليون دولار . هذه الارقام الضخمة كيف يتركها أصحابها . ان الحرب بالنسبة لهؤلاء هى تجارتهم الرابحة . فكيف يتخلى هؤلاء التجار الجشعين عن تجارة يكسبون من ورائها هذه الارقام الفلكية . لا اظن أن أى واحد منهم ، يمكن أن يتنازل !!

قاطعه « خالد » قائلا : ان هذا ليس من العقل فى شىء . فما معنى أن يحارب الناس بعضهم ؟ »

رد « باسم » : « معناه هو تحقيق الربح لهؤلاء التجار المدمرين ! »

قال « أحمد » : « هذه وجهة نظر اوافق عليها ! »

أضاف « باسم » : اننا نسمع كل يوم عن حروب تظهر فى كل مكان . فى افريقيا ، وامريكا اللاتينية وآسيا . لماذا لم تظهر فى امريكا . او فى اوربا ! »

سكت لحظة ثم قال : « هذه هى اجابة السؤال ، محددة ، ومركزة . ان مراكز تصنيع السلاح موجودة فى امريكا وأوروبا » .

قال « بوعمير » : « انتاج السلاح ، موجود فى اماكن كثيرة من العالم . وحتى افريقيا وآسيا ، وامريكا اللاتينية . لكن هذه المراكز ، وهى مراكز صغيرة نسبيا ، فانها ايضا تدار تحت اشراف التجار الكبار .. ان الدول الصغيرة التى لديها صناعة سلاح ، لايكون انتاجها الا فى حدود تحقيق بعض حاجاتها منه . اما الاسلحة الاستراتيجية ، فهى دائما من انتاج الدول الكبرى التى تحقق الارباح الضخمة !!

قال « أحمد » : « اذن ، نحن متفقون على أن مراكز انتاج السلاح الكبرى ، تقع فى أوروبا . وأمريكا » .

ردت « ريما » : هذا صحيح ! »

أضاف « أحمد » : رغم هذا التحديد ... فان العصابة الخفية ، أو العصابة السرية التى تقوم بتنفيذ اغتيال زعماء السلام . قد تكون فى مكان

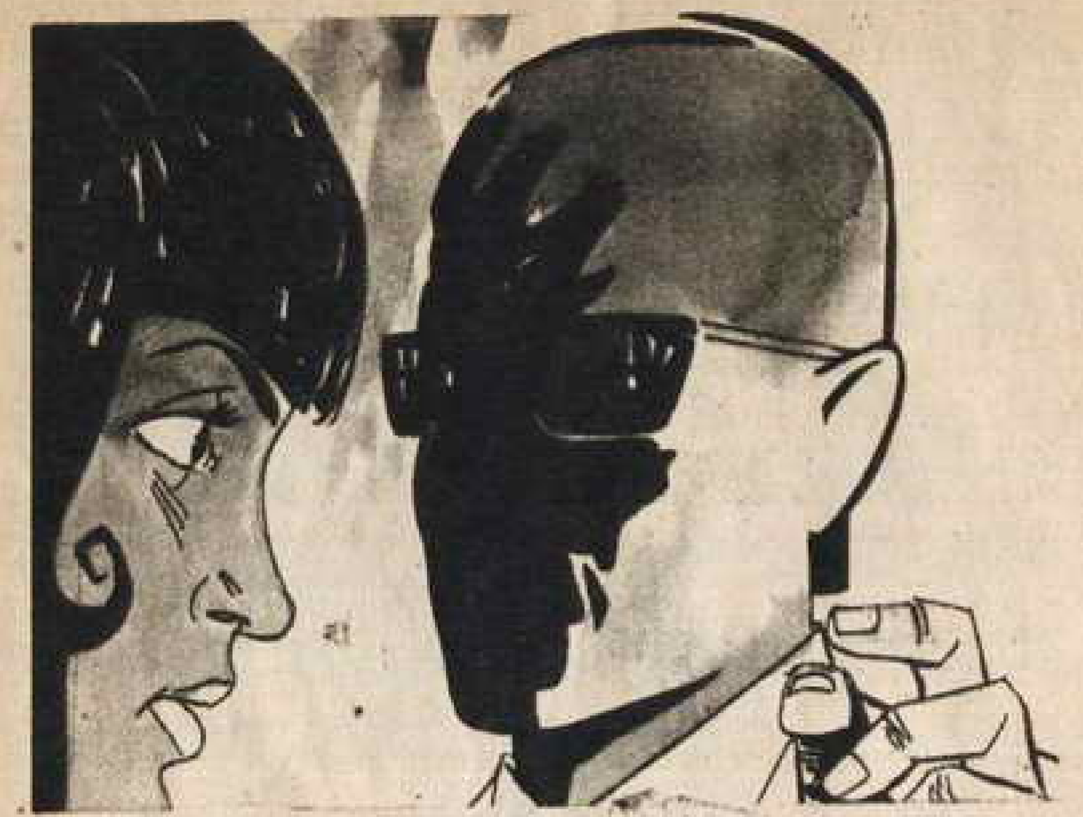
بعيد تماما عن الدول التى فيها مراكز تصنيع السلاح »

قال « مصباح » : ربما . وربما تكون فى دولة صغيرة ، لاتلفت النظر . ان عملية الاغتيال لاتحتاج الى مجموعة ان فردا واحدا يمكن ان ينفذ عملية الاغتيال ، وينتهى الامر ! »

اضافت « زبيدة » : « هذا صحيح . لكن من الضرورى أن تكون هناك فرقة مراقبة ، تتابع خطوات زعماء السلام وتحركاتهم . وتأتى مجموعة الاغتيال فى النهاية ، للتنفيذ ! »

قال « احمد » : « هذا حقيقى ايضا . وهذا يعنى أننا قد حددنا أو اقتربنا من تحديد الهدف » .

سكت لحظة ثم اضاف : « مع هذا . فنحن مازلنا بعيدين تماما . فهذه المجموعة ، واعنى مجموعة التنفيذ من هى ؟ واين توجد ؟ وهل هى مجموعة كبيرة . أو أنها مجرد افراد . وهل هى تتبع عصابة ما . أو انها تتبع هؤلاء التجار البشعين مباشرة ! »



انتظر لحظة ، ثم قال : « ان المشكلة كما ترون ليست سهلة » .

قال « فهد » : « مع ذلك ، فنحن نقترب من الهدف . أولا . فرقة الاغتيالات ، لايمكن ان تكون فردا واحدا فهى بالتاكيد فرقة كاملة . وهذه الفرقة التى تقوم بالتنفيذ فقط ، لابد لها . كما اتفقنا من فرقة للمعاونة . لتحديد المكان والوقت وغيره وهؤلاء جميعهم يحتاجون لمن يدير حركتهم ، ويحدد لهم شخصية زعماء السلام . ومن

الطبيعى أن يكون خلف هذه العصابة ، هؤلاء الذين يتاجرون فى السلاح ، ويربحون من الحرب ! »

«ابتسم « أحمد » وقال : « لقد حددت الموضوع ببراعة » .

فجأة جاءهم صوت هادىء . ثم انقطع . ثم تردد من جديد . وعرف الشياطين أن هناك معلومات جديدة قد وصلت من الزعيم . وأن هذه دعوة للاجتماع معه .





جاء صوت رقم «صفر» يقول : «لقد أعجبتنى مناقشاتكم لكن ما وصلتم إليه يحتاج لبعض الوقت فى حين أن كل يوم يمر نكون فى انتظار سقوط ضحية ونفقد رجلاً جديداً من رجال السلام».



ريشة العزف على الجيتار!

جاء صوت رقم « صفر » يقول : لقد اعجبتني مناقشاتكم . لكن ماوصلتم إليه يحتاج لبعض الوقت . فى حين ان كل يوم يمر نكون فى انتظار سقوط ضحية ، ونفقد رجلا جديدا من رجال السلام »

سكت لحظة بينما كان الشياطين ينصتون باهتمام . قال الزعيم : « لقد وقعت جريمة جديدة . اغتالوا السينيور « كلاتش » احد دعاة السلام فى ايطاليا »

صمت الزعيم ، ونظر الشياطين الى بعضهم . فكر « أحمد » بسرعة : « اذن ، هناك جريمة جديدة فى كل لحظة على امتداد العالم » .

فجاة جاء صوت رقم « صفر » يقول : « سوف اعود اليكم حالا . يبدو أن هناك اخبارا جديدة اخرى ! »

مرت دقائق ، ساد فيها الصمت فى القاعة . كان الشياطين يتبادلون النظرات الحائرة . فجاة قال « قيس » « جريمة فى ايطاليا . وهذه واحدة اخرى من مراكز تصنيع السلاح فى العالم »

فجاة ، جاء صوت رقم « صفر » يقول : اغتالوا السيد « هيهام » أحد دعاة السلام فى الهند ! » نظر الشياطين الى بعضهم وجاء صوت رقم « صفر » : « ان مايحدث متوقع فى كل لحظة . انتم تعرفون تجار الحروب ، تماما كما قلتم . وان تظهر دعوة للسلام . وان يعم السلام العالم ، فهذا يعنى ضياع هؤلاء التجار ، وهم لن يسمحوا بذلك . نحن اذن ، امام عدو صعب . وشرس . لكن المهم ان نصل الى فرقة الاغتيالات وهذه هى

مهمتكم الجديدة » .

صمت لحظة ثم قال : فى مدينة « نابولى » حيث تم اغتيال السينيور « كلاتشى » استطاع المجرم أن يفلت . لكنهم وجدوا فى المكان الذى أطلق منه الرصاص ، ريشة للعزف على الجيتار » .

سكت رقم « صفر » وعلت الدهشة وجوه الشياطين ، ثم التقت اعينهم وهى تحمل العشرات من علامات الاستفهام قطع دهشتهم صوت الزعيم يقول : « ان الريشة مصنوعة فى المانيا . فقد وجد اسم الشركة التى تصنعها على الريشة .. السؤال : « هل القاتل ، عازف جيتار ،

وهل يعزف الجيتار هواية . او انه يمارس العزف كاحتراف ؟ السؤال الآخر : « هل هو المانى ، أو انه ايطالى ، أو هو من جنسية اخرى ؟ »

مرت لحظات ، كان قد توقف فيها صوت رقم « صفر » فى نفس الوقت الذى كان فيه الشياطين قد غرقوا فى التفكير . ان القضية بهذا الشكل

شائكة تماما . مع ذلك ، فان مناقشتها يمكن ان تفيد .

قال الزعيم : « سوف اترككم لبعض الوقت ! »

عندما اختفى صوت الزعيم قال « خالد » :

ـ دعونا نفكر فى هدوء . ان هذه الريشة ، يمكن أن تساعدنا على تحديد شخصية المجرم . فهو شاب ، لان من يعزف الجيتار هواية أو احتراف . عادة من الشباب . فليس من المعقول ان يهوى الجيتار رجل متقدم فى السن » .



قالت « زبيدة » : « لماذا لاتكون الريشة مجرد خدعة. ذكية من القاتل ؟ انه بذلك يصرف نظر الشرطة عنه »

قال « أحمد » : « هو احتمال قائم . كما أن تحديد القاتل بانه شاب ، مجرد احتمال أيضا »

قال « خالد » : « هذا صحيح . ومع ذلك ، فان الاحتمالات ، يمكن ان تصل بنا الى حقيقة ! »

دخل الشياطين فى مناقشة حامية . فى نفس الوقت ، كان « أحمد » يفكر : « هل يجب أن يذهب الشياطين الى ايطاليا ، ليكونوا بجوار مسرح الجريمة ، أو يذهبوا الى « دلهى » فى الهند ، حيث وقعت الجريمة الاخرى ! » فجاة قطع صوت تفكيره صوت رقم « صفر » يقول :

ـ مسالة مدهشة. لقد وجدوا فى ثياب القاتل ريشة عزف على الجيتار . فقد استطاعت شرطة « الهند » ان تطارده ، لكنه سقط فى المطاردة . وبتفتيشه ، عثروا فى ثيابه على ريشة العزف . ولم يجدوا شيئا آخر ! »

قالت « هدى » : « ربما يكون شعار هذه الفرقة

ريشة العزف ! »

جاء صوت رقم « صفر » يقول : « ربما . لكن المهم الآن ، هو الوصول الى القاتل فى الجريمة الايطالية ! »

سأل « احمد » بسرعة : « ماهى جنسية قاتل دلهى ! »

رد رقم « صفر » : « ان تقريرا يعد الآن تبعا لمعلومات عميلنا فى « دلهى » وسوف يكون بين ايديكم حالا » .

صمت لحظة ثم اضاف : أن مجموعتين سوف تتحركان حالا . واحدة الى ايطاليا ، والاخرى الى الهند وسوف تتحدد المجموعتين حالا »

مرت دقيقة صامتة ، ثم اضاف رقم « صفر » :

ـ « الآن ينبغى أن ينتهى الاجتماع . ويستعد الشياطين جميعا للتحرك ! »

اختفى صوت رقم « صفر » واخذ الشياطين طريقهم خارج القاعة . كان « أحمد » مستغرقا فى تفكيره اقتربت منه « الهام » وقالت : « الا يدل وجود ريشة العزف على الجيتار ، على انها مجرد

شعار للفرقة كما قالت « هدى » !

نظر لها « أحمد » لحظة ثم قال : جائز جدا . وأظن أن تكرارها يدل على ذلك » .

ثم استطرد بسرعة : « مع ذلك يظل احتمال أن يكونوا فرقة عزف للجيتار . قائما »

قالت « الهام » : « اذا كان هذا الاحتمال صحيحا ، فانه يكون مفاجأة غير متوقعة ! » .



ثم اتجهت « الهام » الى غرفتها فى المقر السرى ، واتجه « أحمد » الى غرفته . كان يفكر : « هل يمكن أن تكون فرقة للعزف فعلا ، كنوع من التمويه الذكى واذا كان ذلك صحيحا ، فكيف يمكن العثور على هذه الفرقة وهل يمكن أن تكون فرقة ، كل العازفين فيها يعزفون على آلة واحدة ؟!

كانت اسئلة كثيرة تدور فى خاطره ، عندما استقر داخل الغرفة ، جاءت أوامر رقم « صفر » تحدد مجموعتى المغامرة . كانت المجموعة الايطالية تضم : « أحمد » ، « خالد » ، « مصباح » ، « باسم » ، « بوعمير » ، أما المجموعة الهندية فقد كانت تضم « قيس » ، « فهد » ، « عثمان » ، « رشيد » ، قرأ « أحمد » الاسماء ثم استغرق فى تفكير عميق فجأة ، هدأت ملامح وجهه ، وابتسم . ثم ضغط زرا فى جهاز التليفون ، فظهر وجه رقم « صفر » كان يبدو مشغولا .

قال « أحمد » : « هل يمكن ضم « الهام » الى

المجموعة الايطالية ؟ »

جاء صوت رقم « صفر » يقول : « هل هناك حاجة لضمها ؟ »

ابتسم « أحمد » وقال : « نعم . سوف تكون ضرورية فى مغامرتنا ! »

تساءل رقم « صفر » : « هل يمكننى أن أعرف السبب ؟ »

ابتسم « أحمد » ثم اخذ يشرح للزعيم مافكر فيه . وعندما انتهى من شرح فكرته .

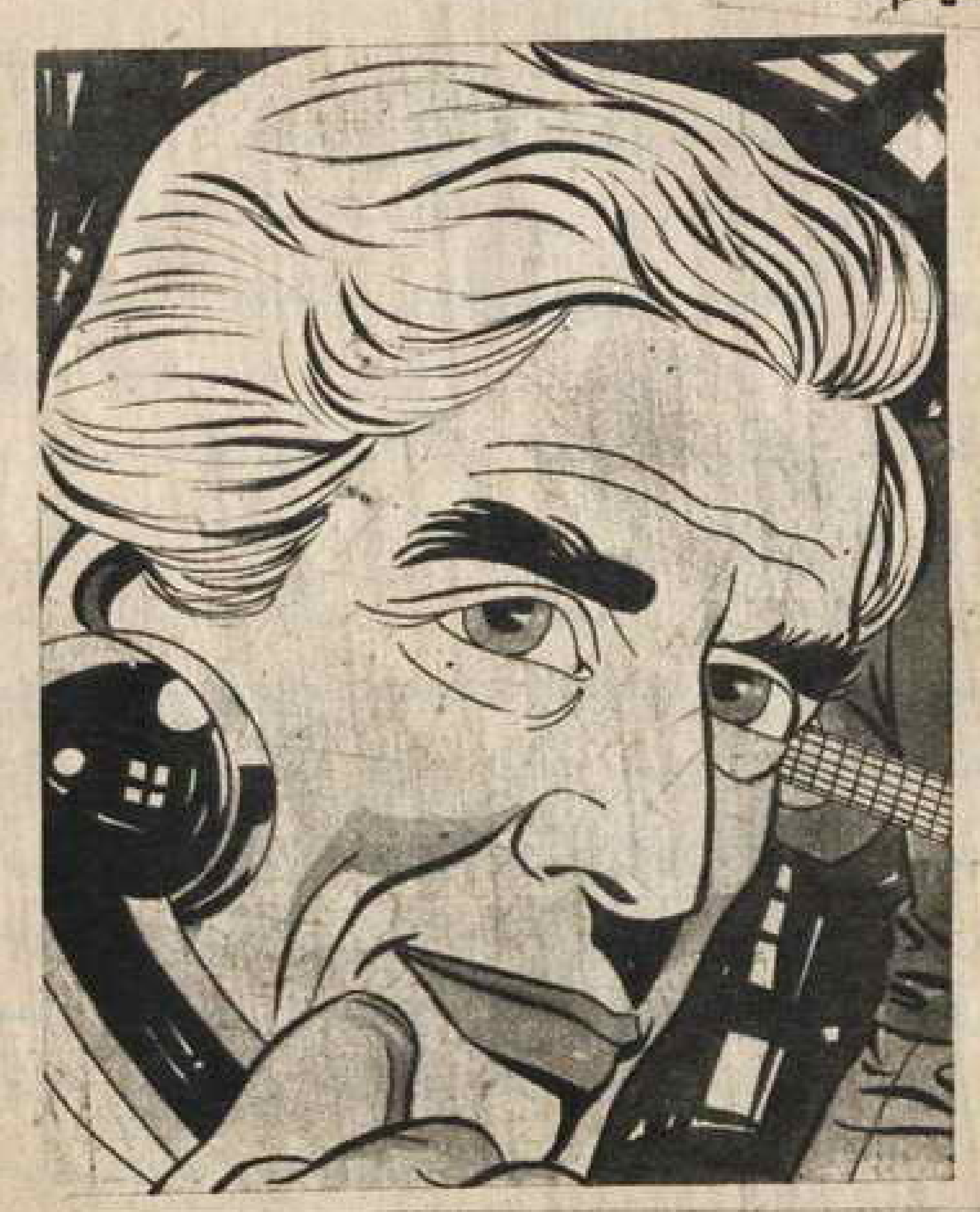
قال الزعيم : « لابأس . انها فكرة طيبة ، وقد تفتح امامكم ابوابا جديدة »

صمت لحظة ، ثم قال : « اذن . عليكم بالانطلاق فورا ! »

ثم اضاف بسرعة : « يجب أن تكونوا مستعدين تماما ، لتنفيذ فكرتك اللامعة ! »

ابتسم « أحمد » وشكر رقم « صفر » ثم انتهت المكالمة بينهما وفجاة اختفت صورة الزعيم ، لم تمر دقيقة حتى كان صوت رنين التليفون يتردد فى غرفة « احمد » وقبل أن يضغط زر الجهاز ،

ابتسم وقال فى نفسه : لابد انها « الهام » ثم ضغط الزر ، فظهرت صورة « الهام » وعلى وجهها ابتسامة عريضة ، قالت : « لقد انضممت اليكم ! »



ابتسم « أحمد » وقال : « نعم . وأنا الذى طلبت ذلك »

قالت « الهام » : « اننى مستعدة ! »

ابتسم « أحمد » وقال : « هل سمعت أحدث ألحان « مادونا » !

ضحكت « الهام » وقالت : كل ماصدر أخيرا ، سمعته وحفظته أيضا ! »

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « اذن .. الى اللقاء ! »

عندما اختفت صورة « الهام » من فوق شاشة التليفون . ضغط « أحمد » زرا آخر ، ثم بدأ يتحدث الى « خالد » و « مصباح » و « باسم » و « بوعمير » وهم مجموعة ايطاليا . وشرح لهم فكرته ، ثم اتفقوا على اللقاء عند نقطة البداية فكر « أحمد » قليلا ثم ذهب الى الدولاب السحرى الموجود فى جدار الغرفة ، وفتحه ، ثم اخرج جيتارا رائع الصنع . أجرى أصابعه فوق أوتاره ، فصدرت منه نغمات اغنية يحبها . وهى أغنية « سوف نلتقى غدا » .



فكر "أحمد" قليلا ثم ذهب إلى الدولاب السحري الموجود في جدار الغرفة وفتحه ثم أخرج جيتارًا رائع الصنع أجرى أصابعه فوق أوتاره فصدرت منه نغمات أغنية يحبها .

ابتسم ثم وضع الجيتار فى حقيبته ، وخرج ، أخذ طريقه الى حيث نقطة اللقاء كان الجيتار معلقا فى كتفه . فيبدو وكانه بطل من أبطال الفرق الغنائية . عند نقطة اللقاء ، كانت بقية المجموعة فى انتظاره ، وقد حمل كل منهم آلته الموسيقية التى يحبها .

كان « خالد » يحمل الترومبيته . و « مصباح » يحمل آلة الايقاع و « باسم » الساكس . و « بوعمير » جيتارا أيضا . أما « الهام » فكانت هى مغنية فرقة الشياطين .

ان الشياطين يستطيعون عمل اى شىء . وفى أيام الراحة ، كانت تحلو لهم الليالى . فينضمون الى فرقة موسيقية أفرادها ثلاثة عشر . يعزفون ويغنون فى المسرح الصغير الملحق بالمقر السرى .

كان كل منهم يجيد العزف على آلته . اجادة تامة . لكنهم لم يعزفوا خارج المقر ابدا . لكن هذه المرة الموقف مختلف تماما ، فقد كان عليهم



ان يظهروا ، وكانهم فرقة غنائية حقيقية .

جلس « باسم » الى عجلة القيادة ، وانطلقت السيارة فى طريقها الى المطار . وعندما وصلوا إلى هناك كان كل شىء فى انتظارهم . وعندما حلقت الطائرة فى الجو ، كان كل منهم قد استغرق فى تفكير هادىء . ولم يكن محور تفكيرهم الا هذه التجربة الجديدة التى يدخلونها لاول مرة . تجربة الفرق الغنائية المحترفة .



تقدم المدير يحيى كل فرد فى الفرقة ، ثم قال لـ " أحمد " : " هذه أول مرة أسمع فيها موسيقى بهذه العذوبة :

عندما وصلوا الى مطار روما ، كانت المفاجأة فى انتظارهم . فقد اعد لهم رقم « صفر » كل شىء ، حتى تسير الامور كلها فى مجراها الصحيح ، وحتى لايكشفهم أحد .



الشياطين..
فرقة موسيقية!

المفاجأة التى كانت فى انتظار الشياطين هى نزولهم للعمل فى ملهى « ايطاليانا » فى روما جاءت المفاجأة عندما اتصل بهم عميل رقم « صفر » فى روما ، وأخبرهم أنهم من الغد ، سوف يعملون فى ملهى « ايطاليانا » وأن عليهم اليوم أن يذهبوا الى الملهى لاجراء البروفة ، كانت مفاجأة حقيقية ، جعلتهم يضحكون طويلا . إنهم يعملون تحت اسم « ستانا جروب » أو مجموعة الشياطين » .

قالت « الهام » : « انها مفاجأة رائعة ! »

رد « خالد » : « هذه أول مرة . سوف أقف فيها عازفا أمام الناس » .

أضاف « باسم » : « اعتقد اننا سوف نحقق نجاحا ! »

فى النهاية قال « أحمد » ضاحكا : « انها بالنسبة لى لم تكن مفاجأة . فقد كنت اعرف ان الزعيم سوف يتصرف بهذا الاسلوب ! »

قال « مصباح » : « المهم الآن ، هو البروفة التى سوف نجربها ! »

رد « أحمد » : « هذه مسألة طبيعية ، فمن الضرورى أن نرى المكان ، وأن نجرب الميكروفونات ، وأن نألف المسرح الذى سوف نقف عليه فى نفس الوقت . نتعرف على صاحب الملهى ، والعاملين فيه .

قبل الغروب كان الشياطين أو « ستانا جروب » يستقلون تاكسيا الى حيث ملهى « ايطاليانا » ، وهناك ، كان مدير الملهى فى انتظارهم .. قال المدير : « ان هذه تجربة مجرد تجربة . حتى

نرى »

ابتسم « أحمد » وقال : « نرجو أن نوفق ، وأن يكون لنا شرف العمل فى ايطاليانا ! »

أضيئت أضواء الصالة ، ووقف فريق « ستانا » يعزف ، وأمامه « الهام » للغناء . نظر « أحمد » الى المجموعة ثم همس : « موسيقى الشياطين ! »

بدأ العزف قدم « أحمد » أولا عزفا منفردا على الجيتار . ثم صاحبه الايقاع فى حوار موسيقى ثم اشترك الآخرون فى تقديم المقطوعة الموسيقية « ستانا » أو الشياطين . وعندما انتهت الفرقة من عزفها ، امتلأت الصالة بالتصفيق ، فقد اجتمع العاملون فى الملهى كلهم ، وتقدم المدير يحيى كل فرد فى الفرقة ، ثم قال لـ « أحمد » : « هذه اول مرة اسمع فيها موسيقى بهذه العذوبة » .

ثم أضاف قبل أن يشكره « أحمد » : « انكم عازفون فى غاية المهارة . وسوف تحققون نجاحا هائلا »

شكره « أحمد » الا ان مدير الملهى قال : « ان فى موسيقاكم طعما شرقيا ، يجعل الموسيقى بديعة بجوار أن لها شخصية مميزة » .

صمت لحظة ثم سأل : « هل عملتم فى ملاهى أخرى من قبل ! »

أسرع « أحمد » يقول : « عملنا فى « نيودلهى » ، « وسنغافورة » و « طوكيو » !

قال الرجل باسما : « لهذا . فان الشخصية الشرقية واضحة تماما فى موسيقاكم ! »

ثم أضاف : « هل تبدأون من الليلة ؟ »

ابتسم « أحمد » وقال : « نفضل أن نبدأ غدا . فقط » .

ثم لم يكمل كلمته . فقال المدير بسرعة : « فقط ... ماذا ؟ »

ابتسم « أحمد » قائلا : « أن نحضر الليلة حتى نكون أكثر الفة للمكان ! »

ضحك المدير وقال : « بالتأكيد . وانتم مدعوون الليلة دعوة خاصة . وسوف يسعد بكم السيد « باولو » جدا ! »



قال « أحمد » باسما : « أظنه صاحب الملهى ! »

قال المدير : « تماما . لكن . لم اسمع الآنسة بعد ! »

ابتسم الشياطين ، وقالت « الهام » : « انت لم تعطنى الفرصة ! »

ضحك المدير طويلا ، ثم قال : « هذا صحيح ، هل يمكن أن نسمع شيئا ؟ »

نظر « أحمد » الى الشياطين ، فاستعدوا . فى الوقت الذى عاد فيه المدير الى مقعده . اشار « أحمد » بالعزف ، وبدأت « الهام » الغناء . كانت تغنى « سوف نلتقى غدا » كان صوتها دافئا . وكأنه يأتى من زمن بعيد . كانت الاغنية تتحدث عن الذكريات القديمة . وأول لقاء . ثم السفر وأخيرا العودة للقاء . كان المدير يجلس شاردا . فقد أثر صوت « الهام » فيه بجوار كلمات الاغنية وعندما انتهت « الهام » من الغناء . لم يصفق أحد . كانت « الهام » تنتظر التصفيق . نظرت الى « أحمد » الذى ابتسم وهو يقول : ـ « لقد كنت رائعة . بل اكثر من رائعة ! »

فجأة ، ضجت الصالة بالتصفيق . واسرع مدير الملهى الى حيث الشياطين . وقف أمام « الهام » وأحنى رأسه وهو يقول : « اننى لا أجد الكلمات التى اعبر بها عن .. »

ولم يكمل المدير جملته . ابتسمت « الهام » فاكمل المدير : « عندما انتهيت من الغناء . كنت فى مكان آخر بعيد عند شاطىء المحيط

الاطلسى . فقد كنت مجندا فى البحرية . وكنت هناك اعيش نفس تلك المشاعر . ولذلك لم اكن فى حالة تسمح لى بالتصفيق . واظن ان الآخرين كانوا مثلى ! »

شكرته « الهام » لهذه الرقة المتناهية فى التعبير عن مشاعره . فقال :

- « اعتقد اننى سوف اعيش اياما جميلة . عندما اسمعك هنا كل ليلة ! »

وانصرف الشياطين ، على موعد للسهرة . وعندما عادوا . كان المدير ايضا فى انتظارهم . لكنه لم يدعهم للدخول . فقد دعاهم لمقابلة صاحب الملهى . السيد « باولو » وكان « باولو » رجل فى سن الخمسين من العمر . شعره أبيض كالثلج . وجهه اوروبى تماما . تبدو الابتسامة وكانها جزء من وجهة . خفيض الصوت هادىء النبرات . عندما دخلوا مكتبه الفاخر ، قال بابتسامة ودودة : « لقد حدثنى « مانسينى » عنكم حديثا يجعلنى فى شوق لسماعكم . ان فرقة الملهى ، تعتبر واحدة من احسن الفرق التى

تعزف فى ايطاليا كلها . لكن « مانسينى » قال انكم شىء آخر تماما » .

صمت لحظة ، ثم قال : « انتم مدعوون دعوة خاصة الليلة ، وأرجو أن تستمتعوا بليلتكم جيدا ، قبل أن تعملوا فى الغد ! »

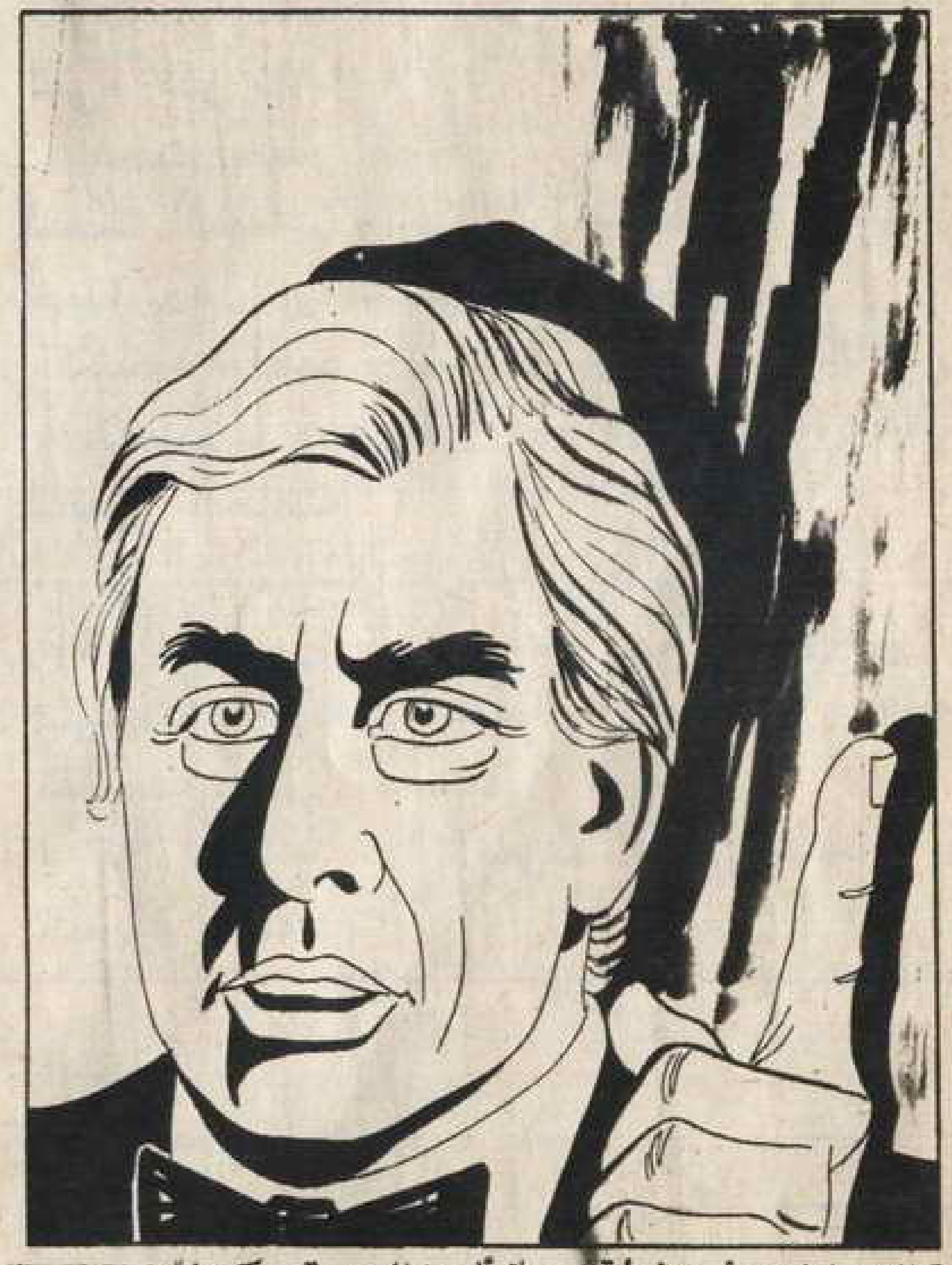
شكره « أحمد » فنادى « باولو » مدير الملهى « مانسينى » وهو يقول : « انهم مدعوون على مائدتى الخاصة ! »

فى الوقت الذى كان فيه « باولو » يتحدث الى فرقة الشياطين ، كان « مصباح » و « بوعمير » يرصدان المكتب جيدا . ويحاولان حفظ تفاصيله ، قال « مانسينى » تفضلوا !

قال « باولو » : « سوف اقضى جانبا من السهرة معكم ! »

ثم ابتسم قائلا : « أظن أن هذه تقاليد الشرق ! »

ابتسم الشياطين ، بينما كان « باولو » يضيف : « ومن يدرى قد تكون لنا مشروعات اخرى ! »



قال « باولو »: "سوف أقضى جانبًا من السهرة معكم" !

تقدم « مانسينى » المجموعة فى الطريق الى داخل الملهى . كانت هناك طرقة طويلة تبدو مظلمة قليلا .. فتعطى احساسا بالانقباض . وعلى مسافات متباعدة كان يقف بعض الرجال . ولكثرة عددهم فقد لفتوا نظر الشياطين . حتى أن « الهام » لم تستطع الانتظار ، فسألت « مانسينى » :

- « هؤلاء حراس الملهى ؟ ! »

ابتسم « مانسينى » وهو يجيب : - « نعم .. وأظنكم سمعتم عن عمليات الاغتيال الدائمة هنا » .

ثم أضاف مبتسما : « نحن فى بلد المافيا ! ؟

برغم أنه كان مبتسما وهو يتحدث . الا ان احساسا مناقضا كان ينتاب « أحمد » فى هذه اللحظة .. لكنه لم يعلق بشىء . كان يفكر : « ماذا يقصد « باولو » بالمشروعات الاخرى » هل يقصد شيئا آخر غير الغناء ! لكنه طرد هذه الافكار من رأسه وهو يقول لنفسه : « ينبغى أن استمتع بالليلة . حتى لا أكون مختلفا عن الآخرين » .

وصلوا الى الصالة التى كانت مزدحمة بالرواد . وكان الدخان يعطى الصالة لونا رماديا . فى نفس الوقت كانت رائحته تكاد تدير الرأس . خصوصا مع الشياطين ، الذين يرفضون انحراف الشباب وإتجاههم نحو التدخين غير مهتمين بمضاره على الصحة والقلب واجهزة التنفس .

حول مائدة مستديرة ، فى جانب متقدم من الصالة ، وقف « مانسينى » وهو يشير اليهم : « هذه مائدة السيد « باولو » الخاصة » .

أخذ كل منهم مكانه . كان الموقع ممتازا فعلا . يستطيعون من خلاله ، أن يروا الصالة جيدا ، بجوار مشاهدة الفقرات الفنية على المسرح . قال « مانسينى » وهو ينحنى : « الآن استاذنكم » .

ثم ابتسم واضاف : « انتم ضيوف الليلة . ومن الغد ، سوف تصبحون من موظفى الملهى ! »

ثم انصرف ولم تمر دقيقة ، حتى كان احد الجرسونات ، يقترب مسرعا فى اهتمام . وعندما وصل اليهم انحنى ، وهو يقول : « اننى سعيد

بوجودكم . لقد استمتعت بكم تماما فى بروفة اليوم . اسمي : « كاتو » وارجو ان اكون فى خدمتكم . ماذا تطلبون ! »

طلبوا مثلجات . فابتسم وهو ينصرف . همس « بوعمير » : « ان مكتب « باولو » يحتاج زيارة اخرى ! »

قال « أحمد » : « أظن اننا سوف نزوره كثيرا » .

ثم تساءل بسرعة : « ولماذا يحتاج الى زيارة اخرى ! »

قال « بوعمير » : « انه ليس مكتبا عاديا . بالاضافة إلى أن المعروف عن هذه الملاهى أن لها دائما دورا آخر ! »

قال « أحمد » : « ولهذا . نحن نعمل هنا . انها ترتيبات رقم « صفر » ! »

فجاة ، جاء صوت المذيع يعلن عن بداية البرنامج . ولم تمر دقائق ، حتى ظهرت فرقة غنائية واخذت مكانها أمام الرواد . فتعالت الصيحات من كل مكان . وصاح احد الحاضرين

يقول :

- « مساء الخير أيها العازف العظيم « ماتى »

رفع « ماتى » يديه يحيى الصالة التى ارتفعت فيها الصيحات مرة اخرى . وهمس « أحمد » :

- « هذا اذن هو العازف الكبير » .

اتجهت أعين الشياطين الى الفرقة . وفكر « أحمد » : « ترى ، ماذا خلفك أيها العازف الكبير ! » .





دعـــوة إلى ضيعـة "باولو"!

عندما بدأ « ماتى » العزف على جيتاره الابيض ، كان بارعا فعلا ، قدم عزفا منفردا فى البداية .. وعندما انتهى تعالت الصيحات فى الصالة ، وتناثرت الاوراق المالية حوله فى كل مكان . ولم يستطع « أحمد » ولابقية المجموعة ان يخفوا اعجابهم به . فصفقوا هم أيضا . لكن فجأة . ظهر مدير الملهى ووقف أمام الفرقة . ثم أمسك بالميكروفون ، وأعلن فيه :

- « ان اعجابنا بـ « ماتى » اعجاب لاينقطع . ولكن اسمحوا لى أن اقدم لكم مفاجأة » .

انتبه الشياطين . وتعالت الصيحات . فقال « مانسينى » مدير الملهى : « ان بين ضيوف الملهى الليلة عازفا متميزا اتمنى أن يتقدم ! »

وما ان انتهى من كلمته حتى سقط الضوء فوق « أحمد » الذى اخذته المفاجاة للحظة . وهمس « خالد » :

ـ انها مفاجأة غير متوقعة ! »

قالت « الهام » : « ينبغى أن تلبى الدعوة سريعا ! »

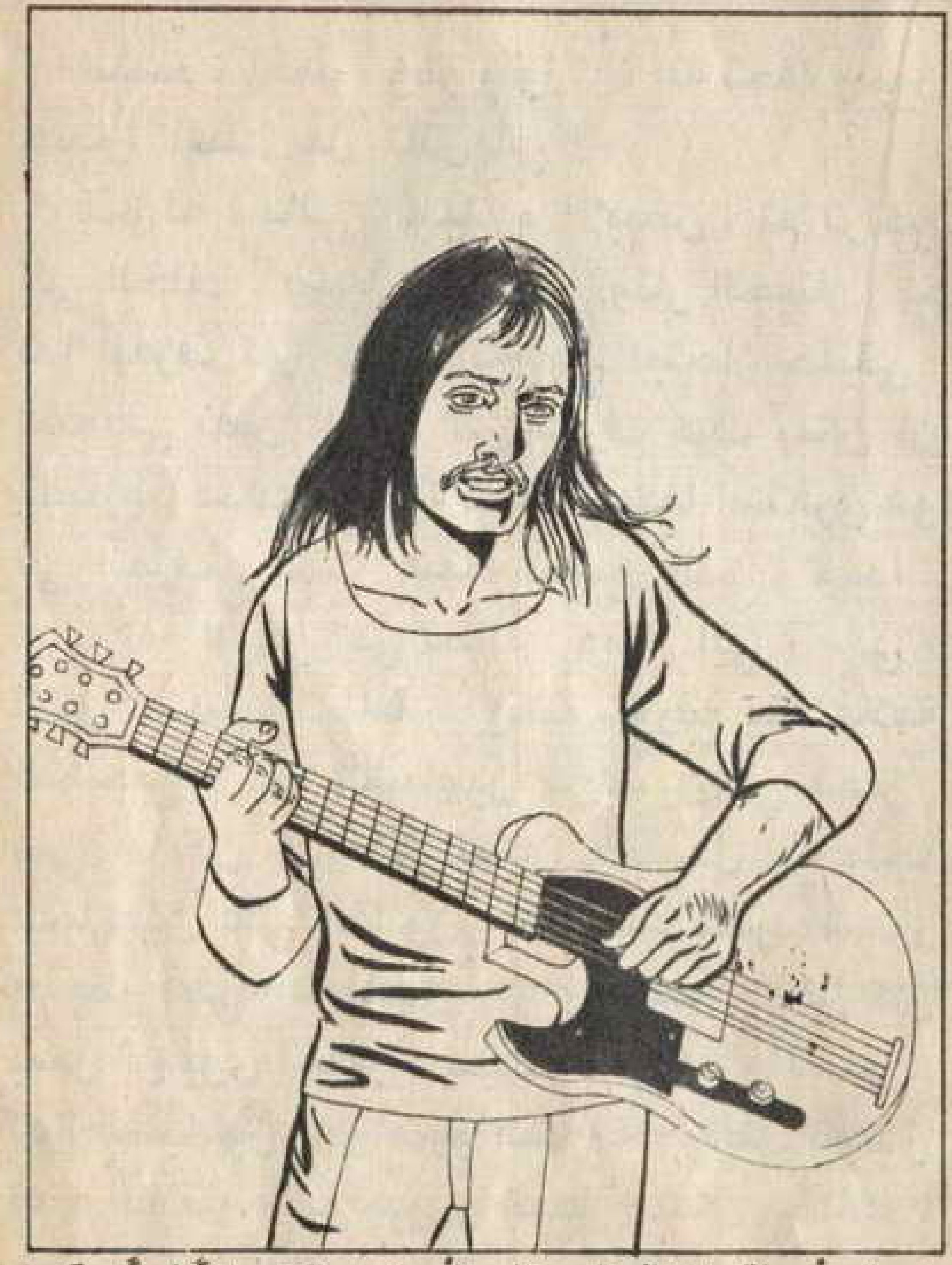
قال « باسم » : « اخشى أن يكون خلف الموقف شىء آخر ! »

همس « أحمد » مبتسما : « لابأس » .

ثم وقف فضجت الصالة بالتصفيق . أخذ طريقه الى الفرقة ، واتجه مباشرة الى « ماتى » وقال له :

ـ « لقد كنت بارعا جدا . وامتعنى عزفك كثيرا ! »

شكره « ماتى » ثم قال : « هل تعزف على جيتارى ؟ »



عندما بدأ « ماتى » العزف على جيتاره الأبيض ، كان بارعاً فعلاً ، قدم عزفاً منفرداً فى البداية .

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « انه تحفة وليس جيتارا فقط . هل تأذن لى ؟ »

قدم له « ماتى » جيتاره الابيض ، ثم تراجع الى الخلف . ضبط « أحمد » أوتار الجيتار . ثم بدأ العزف كان يشعر انه امام امتحان حقيقى . لكنه فى نفس الوقت كان يعرف كيف يمكن أن يجتازه . هدأت الصالة تماما . بينما استغرق هو فى العزف . كانت عيناه تمسح المكان جيدا . حتى أنه استدار فى لحظة . ونظر الى « ماتى » الذى ابتسم ابتسامة عريضة ، ورفع يده علامة التشجيع . كان الشياطين يجلسون فى تحفز . شىء ما كان يبدو فى المكان . فيجعل منه ملجأ للخارجين على القانون . كان ذلك مجرد شعور يسيطر على الشياطين . فأى انسان آخر كان يمكن أن يرى المكان ، مجرد مكان عادى للسهر . لكن الشياطين بحواسهم المدربة . والتى تصدق معهم دائما . كانوا يرون المكان بشكل مختلف . خصوصا منذ ظهر « ماتى » وفرقته . كان رجال



كثيرون منتشرين فى جوانب الصالة . ولم يظهروا الا عندما سقط الضوء على « أحمد » قبل أن يتقدم للعزف نظر « خالد » حوله فى هدوء ثم همس : « لقد ازداد عدد الرجال اكثر ! »

همس « بوعمير » : « هل تعتقد أن هناك مايدعو لذلك ! »

أجاب « خالد » : « من يدرى أن مثل هذه الاماكن لايكون فيها شىء آمن ! »

كان « أحمد » قد استغرق فى العزف وعرف الشياطين انه يصل الآن الى نهاية التقاسيم التى يعزفها على الجيتار . وعندما انتهى العزف . اشتعلت الصالة بالتصفيق . بشكل جنونى . ثم فجأة ، دوت طلقات الرصاص فى سقف الملهى . لم يتحرك الشياطين من مكانهم . بينما استمرت الطلقات . لكن لم تكن هناك اصابة ما . فى نفس الوقت ، كان الشياطين قد وضعوا ايديهم فوق اسلحتهم السرية ، فى انتظار ان يحدث أى شىء . وكان « احمد » قد ألقى نظرة سريعة على « ماتى » عندما انطلق الرصاص . فلم يجد على وجهه سوى ابتسامة هادئة . تقدم « ماتى » من « أحمد » وشد على يده مهنئا . ثم قال : انت عازف ماهر جدا . والمهم هو هذه الموسيقى الغريبة والجميلة التى سمعتها ! »

شكره « أحمد » الذى كان لايزال يفكر فى عملية اطلاق الرصاص . همس « ماتى » : « انها مجرد تحية !

رسم « أحمد » تعبير الدهشة على وجهه ، فقال « ماتى » : « انها طلقات اختبار وليست طلقات حقيقية وهو تقليد للتعبير عن الاعجاب ! .

ابتسم « أحمد » ابتسامة عريضة فى الوقت الذى ارتفعت فيه الاصوات ، تطلب اعادة العزف . فجأة ظهر « مانسينى » وأمسك بالميكروفون ، وقال : « منذ الغد . سوف ينضم السيد « بورو » وفرقته للعمل فى ايطاليانا » .

لكن الهتافات تزايدت : « نريد ان نسمع السيد « بورو » مرة اخرى ».

وتعالت صيحات أخرى : « وفرقته أيضا » .

فجأة ظهر « باولو » صاحب الملهى . كان يقف فى وسط الصالة . لكن الغريب ، هو أن الصالة فجأة غرقت فى الصمت ، ولم تكن تسمع كلمة واحدة . نظر الشياطين الى بعضهم . وهمست « الهام » :

- « انها لحظة غريبة ! »

وهمس « باسم » : « لابد أن رواد الملهى يعرفون « باولو » جيدا ! :

مرت دقائق صامتة . ثم قال « باولو » : « ان السيد « بورو » وفرقته غير مستعدين الليلة . ونحن نشكره على تحيته عندما عزف لكم . وغدا . سوف يكون فى انتظاركم . فأرجو أن نعفيه الليلة . وهذا حقه »

أعاد « أحمد » الجيتار الى « ماتى » وهو يشكره . ثم أخذ طريقه الى حيث الشياطين . صفقت الصالة طويلا لـ « أحمد » وهو يمر بين الرواد . حتى انضم الى الشياطين وعندما جلس ، بدأت فرقة « ماتى » فى الغناء . اقترب « مانسينى » من « أحمد » ثم انحنى يهمس فى اذنه : « السيد « باولو » يريدك فى مكتبه لدقائق ! »

هز « أحمد » رأسه ثم نظر الى الشياطين ، ثم سار خلف « مانسينى » الى حيث مكتب « باولو » لكنه هذه المرة لم يتبع نفس الطريق الذى دخل منه . فقد مر من خلال عدة ابواب متلاحقة . ثم وجد نفسه أمام « باولو » نظر « باولو » الى « مانسينى » فانصرف مباشرة . قال « باولو » :

ـ لقد حققت نجاحا سريعا . حتى قبل ان تعمل ! »

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « هذه مجاملة طيبة ياسيدى » .

مرت لحظة قبل أن يقول « باولو » : « انت مدعو ياعزيز « بورو » الى رحلة نهارية مع فرقتك فى ضيعتى الخاصة »

ابتسم « أحمد » وقال : « هذا شرف عظيم ياسيد « باولو » !

قال « باولو » : « سوف يمر عليكم « مانسينى » فى فندق « الجراند أوتيل » فى العاشرة صباحا . هل هذا موعد مناسب ؟ »

برغم أن « أحمد » ملأته الدهشة ، الا انه ابتسم وقال : « بالتاكيد ياسيدى ! »

قال « باولو » مبتسما : « اذن ، الى اللقاء . وتستطيع ان تنصرف انت والاصدقاء فى أى وقت »

ثم ابتسم وأضاف : « اعرف انك قد لاتستطيع العودة الى الصالة . ولكن اتبع الباب المفتوح ،

وسوف تجد نفسك هناك ! »

حياه « أحمد » وما كاد يلتفت حتى فتح الباب . خرج ، فانغلق الباب مباشرة . ثم فجأة فتح باب آخر . مر منه فانغلق . ثم فتح باب ثالث . فاذا به فى مواجهة الصالة مباشرة . ابتسم فقد فهم انه فى مكان غير عادى . انضم الى الشياطين فى نفس الوقت الذى كانت فرقة « ماتى » تقدم عرضها . جلس فى صمت .

فهمست « الهام » : « ماذا هناك ؟ »

ابتسم وهو يدق على المائدة دقات فهمتها ، فصمتت .. ظل « أحمد » يتابع « ماتى » وهو يعزف . ثم وهو يغنى . كان يمتلك صوتا دافئا قويا . عندما نظر « بوعمير » فى ساعته . كانت قد تجاوزت منتصف الليل بساعة . دق على المائدة دقات فهمها « أحمد » فرد عليه بنفس الدقات . كانت الفرقة قد توقفت عن الغناء .

فهمس « أحمد » : « هيا هذه فرصة مناسبة للانصراف ! »

غادر الشياطين الملهى ، وودعهم « مانسينى » حتى الباب . وهناك . كانت سيارة أنيقة بيضاء . فى انتظارهم هى سيارة « باولو » تقدم السائق منهم . وانحنى يعلن انه فى انتظارهم لتوصيلهم الى الفندق حسب اوامر السيد « باولو » ركب الشياطين . فانطلقت بهم السيارة فى الليل الهادىء الى حيث يقع « جراند اوتيل » وعندما وصلت السيارة ، انصرفوا مباشرة . فى حين كان « أحمد » يعطى السائق بعض النقود . لكن السائق . ابتسم وهو يشكر « أحمد » ويعلن انه لايستطيع أن يأخذ منهم نقودا ثم انصرفت السيارة ... وظل « أحمد » واقفا يرقبها حتى اختفت . وعندما انضم الى الشياطين فى غرفة « بوعمير » كانت هناك اسئلة كثيرة تفرض نفسها عليهم .

قال « مصباح » : « أظن أننا دخلنا مكانا غريبا ؟ ! »

قال « أحمد » : « بداية اننى اقترح أن نرسل رسالة الى رقم « صفر » نشرح له كل التفاصيل



التى حدثت الليلة . خصوصا تلك الدعوة التى تنتظرنا غدا ، فى ضيعة السيد « باولو » .

علت الدهشة اوجه الشياطين . وقال « بوعمير » : « متى كانت هذه الدعوة ؟ »

أجاب « أحمد » : « عندما ذهبت الى مكتبه . وأظن أنها دعوة غير بريئة ! »

قالت « الهام » : « اذن فان رسالة الى الزعيم « تصبح ضرورية » .

وبسرعة احضر « بوعمير » جهاز الارسال الصغير ، ثم اخذ « أحمد » يرسل رسالة شفرية الى رقم « صفر » يشرح له فيها كل ماحدث ، منذ اجراء البروفة فى الملهى وحتى عودتهم الى الفندق بسيارة « باولو » كانت رسالة طويلة . وكان يقطعها ردود سريعة من رقم « صفر » ، يقول ـ « استمر » ثم ماذا ؟ » حتى انتهت . ثم جاءت رسالة سريعة من الزعيم ردا اوليا . يقول : « سوف ياتيكم الرد حالا » .

كان الشياطين فى حاجة الى احتساء شىء ساخن . قامت « الهام » وطلبت شايا للمجموعة ، وعندما عادت . كان الشياطين يجلسون فى حالة صمت . كان كل منهم غارقا فى افكاره ، فاليوم كان مشحونا جدا . بجوار ان توقعاتهم ، فتحت امامهم طرقا كثيرة ، مثيرة ومميزة ، فجأة دق جهاز الاستقبال ، وكانت رسالة رقم « صفر » فى الطريق . كانت رسالة طويلة هى الأخرى . ظل « أحمد » يفك رموزها ، الشفرية وعندما قرأها امام الشياطين ، ظهرت الدهشة على وجوههم .

ولم تستطع « الهام » ان تصمت ، فقالت : « اذن نحن فى الطريق الصحيح »

همس « أحمد » مبتسما : « لقد كنت متأكدا ان رقم « صفر » قد اعد كل شىء جيدا . وأن عملاءه هنا فى ايطاليا . قد توصلوا الى بداية الخيط ! »

وقف « أحمد » وهو يقول : « الى اللقاء غدا . فامامنا دعوة هامة ! »

ضحك الشياطين وانصرفوا كل منهم الى غرفته فغدا ، سوف يبدأون صراعا آخر » .





مفاجأة فى ضيعة "باولو" !

فى العاشرة تماما ، كانت سيارة « باولو » تقف امام فندق « الجراند اوتيل » كانت سيارة طويلة ذات ستة مقاعد . نظر لها الشياطين فى اعجاب . فى نفس المكان كان السائق قد فتح ابوابها وانحنى فى احترام شديد ، ركب الشياطين . وبعد ساعة كاملة ، كانت السيارة تدخل منطقة حدائق رائعة . قال السائق : « هذه حدائق السيد « باولو » !

تردد صوت طلقات رصاص فى الفضاء ، نظر الشياطين الى بعضهم . فكر « أحمد » سريعا :

« هل تكون رحلة صيد ؟ » نظر الى السائق وابتسم فى حين كانت السيارة تسير ببطء : ثم قال : « هل السيد « باولو » من هواة الصيد » .
ابتسم السائق وهو يرد : « لا أظن ربما يكون بعض الضيوف ! »
كانت اجابة لافتة للنظر . فكر « أحمد » : « اذن هناك ضيوف آخرون . ربما تكون حفلة نهارية ! »
توقفت السيارة امام مبنى انيق تماما . أبيض اللون . وسط الخضرة الجميلة . قفز السائق بسرعة ، وفتح الابواب ، فنزل الشياطين ، ظهر « باولو » امام المبنى الذى يشبه قصرا صغيرا . كانت ابتسامة عريضة تغطى وجهه . وهتف قائلا : « أهلا بالشياطين ! »
ضحك « أحمد » وهو يقول : « ستانا جروب »
استقبلهم بترحاب شديد ، وهو يقول : « لقد أعددت لكم مفاجأة . أرجو أن تنال اعابكم ! » ثم صحبهم الى صالة واسعة . مفروشة بعناية كاملة . وقال وهو يقف عند الباب : « العصير

اولا .. انه عصير طازج . ومن مزارعى ! »
فى ثوان جاء العصير . ودار عليهم . ابتسم « باولو » وهو يقول : « سوف اغيب عنكم دقائق ! »
ما أن انصرف ، حتى قال « أحمد » : « يجب أن نتحدث بلغة الشياطين . يبدو أننا امام اختبار صعب »
قالت « الهام » : « انني غير قادرة على استيعاب مايدور حولنا . منذ دخلنا ملهى « ايطاليانا »
قال « بوعمير » : « انني أيضا أعانى نفس الحالة . ان الامور تجرى بطريقة سريعة ! »
ضحك « أحمد » : « ولهذا فهى تلائمنا تماما . ولا أظن أن هناك مايخيف . اننى اتوقع ظهور « ماتى » هنا وأتوقع ظهور « مانسينى » أيضا .
ظهرت الدهشة على وجه الشياطين . فابتسم « أحمد » وقال : « لاداعى للدهشة . ان هى الا دقائق وسوف نرى ! »
فجأة ظهر « مانسينى » فى الباب فضحك

« أحمد » وعلت الدهشة وجه الشياطين . رحب « مانسينى » بهم ثم قال : « اننى فى خدمتكم دائما . فانتم لاتعرفون كم هو معجب بكم السيد « باولو » !

ثم دعاهم للانضمام الى المجموعة . مشوا بعض الوقت ، كانت الحقول الخضراء الممتدة امامهم ، تعطى إحساسا بالراحة . وكانت هناك خميلة بديعة ، تتوسط الحقول . قال « مانسينى »

ـ « ان الضيوف كلهم هناك ! »

فجاة ظهرت مجموعة من الحمام الابيض ، وفى نفس الوقت انطلقت طلقات الرصاص . نظر الشياطين الى بعضهم ، ولم يعلق أحدهم بكلمة . كانت الحمامات تتساقط . ولم تفلت منها ، سوى حمامة أو اثنتين . وصل الشياطين الى الخميلة . وكانت مفاجاة . كانت هناك مجموعة مختلفة من الناس .. وكان بينهم « ماتى » ابتسم الشياطين فقد تحقق ماتوقعه « أحمد » تقدم « باولو » وهو يرفع يديه قائلا : « هؤلاء هم فرقة الشياطين » .

ثم ضحك قائلا : « وهم شياطين فعلا ! »
ثم بدا يقدمهم للمجموعة ..

ـ السيد « بورو » السيد « بيدو » السيد « كارمى » السيد « هان » السيد « بيتر » الانسة « للى » ثم اضاف : « انهم الفرقة الغنائية التى سوف تعمل فى ملهانا منذ الليلة . والتى أتوقع أن تثير ضجة فى ايطاليا كلها ! »

جرت بعض الاحاديث السريعة . ثم قال « باولو » : « اننا نجرى مسابقة فى صيد الحمام . هل تشاركونا المسابقة ؟ »

ابتسم « أحمد » وقال : « يمكن أن أجرب ! »

اختار « أحمد » مسدسا ضخما من نوع « برتا » ثم اخذ يتفحصه بعناية . فى نفس الوقت ، كان بقية الشياطين يراقبون « باولو » و « مانسينى » و « ماتى » الذين اهتموا بطريقة « أحمد » فى فحص المسدس . نظر « أحمد » اليهم مبتسما وقال : « اننى مستعد ! »

شرح لهم « باولو » طريقة اطلاق الحمام ، واصطياده . ثم بدأت التجربة . كان انطلاق عشر



حمامات واحدة . ثم اثنتين . ثم واحدة . ثم ثلاث . ثم ثلاث اخريات . عندما أعطى « باولو » الاشارة . خرجت أول حمامة . فاسقطها « أحمد » ثم خرجت اثنتان ، فاسقطهما . وهكذا حتى اسقط الحمامات العشر .. وصفق الجميع .

قال « باولو » : « هذه مهارة غير عادية . اذن . عليك تجربة الهدف الصغير ! »

كان الهدف الصغير ، عبارة عن قطعة معدنية . تظهر ثم تختفى . ابتسم « أحمد » وقال :

- « اتمنى أن أرى العزيز « ماتى » فى هذه التجربة ! »

ابتسم « ماتى » وهو يقول : لابأس . وان كنت لست ماهرا مثلك » .

ثم أضاف : « سوف العب على خمس قطع متتالية .. سريعة ! »

بدأت التجربة . تظهر قطعة معدنية صغيرة . ثم تختفى . وتتبعها القطع الباقية . نجح « ماتى » فى اصابة الاهداف الخمسة . وصفق الحاضرون . قال « باولو » : « اذن هى منافسه بين اثنين من ابرع عازفى الجيتار . فلنر السيد « بورو » ! »

تقدم « أحمد » وأصاب الاهداف الخمسة . ثم قال : « أفضل لعبة البندقية لكن ، على هدف بعيد ! »

كان « أحمد » يريد أن يؤكد شيئا فى ذهنه .

جاء فى رسالة رقم « صفر » فقال « باولو » :
- « اذن لقد دخلت فى ميدان « ماتى » ان أحدا لايهزمه فى التوصيب بالبندقية عن بعد !

ابتسم « ماتى » وقال « أحمد » : « الميدان موجود !. »

تقدم « ماتى » واختار بندقية معينة . ثم قال : « سوف اصيب خمسة أهداف متحركة ! »

بدأ التصويب . أصاب الاولى ، والثانية . ثم افلتت الثالثة والرابعة وأصاب الاخيرة . تقدم « أحمد » وببراعة أصاب الاهداف الخمسة . ارتفع التصفيق . واقبل « باولو » يهنىء « أحمد » بحرارة ويقول :

- لقد حكمت على نفسك بالبقاء معى الى الابد !

ضحك « أحمد » وقال : « هذا شرف عظيم ياسيد « باولو » ! »

تقدم « ماتى » مبتسما وهو يقول : نجرى التصويب مرة أخرى ! »

اعيد التصويب . حقق « ماتى » اربعة من



تقدمت إلهام .. ثم رفعت البندقية ، وبدأت التصويب على الأهداف المتحركة واستطاعت أن تصيبها جميعا .

خمسة . وحقق « أحمد » النقاط الخمس جميعا .
صاح « مانسينى » : « نحن لم نر بقية الشياطين ! »
تقدم الشياطين الواحد بعد الآخر . وحقق كل منهم الاهداف كلها . حتى أن « باولو » صاح مهللا :
ـ لقد حققت أعظم صفقة فى حياتى الآن . اننى استطيع أن اقلب العالم كله بهؤلاء الشياطين ! »
صاح واحد من الضيوف : « نحن لم نر الآنسة « للى » حتى الآن ! »
ابتسمت « الهام » وتقدمت ثم امسكت البندقية ، فى حين وقف الضيوف جميعا ينظرون اليها فى دهشة وعندما اصابت أول الاهداف ، صاحوا : « هذا شىء رائع ! »
وعندما اصابت الاهداف جميعا ، صاح أحد الضيوف : « اننى ادفع مائة ألف ليرة للآنسة « للى » اذا حققت هذه النتيجة مرة أخرى ! »
قالت « الهام » : شيكا بمبلغ مائة الف ليرة ؟ !!!
ضحك الشياطين . وتقدمت « الهام » رفعت

البندقية ، ثم بدأت التصويب على الاهداف المتحركة واستطاعت ان تصيبها جميعا وصاح أحد الموجودين : « ان هذه اعجوبة ! »
ثم تقدم منها أحد الضيوف وهو يقول : آنستى « للى » اننى سعيد بوجودك . وأرجو أن أدعوكم فى سهرة يوم السبت ! »



شكرته « الهام » وبدأ الضيوف يتعرفون كل مجموعة انهمكت فى حديث . وكان الحديث المشترك هو مفاجاة الآنسة « للى » اقترب احد الضيوف من « أحمد » ثم همس فى اذنه بكلمة . جعلت الدهشة . وربما الخوف أيضا يظهر على وجهه . ثم قال الرجل :

ـ « أقدم نفسى « سيمون بريتش » يسعدنى ان اتعرف عليك ! »

كانا يقفان وحدهما ظل « أحمد » ينظر الى « سيمون » مشدوها . فهو لم يكن يتوقع أن يظهر هذا الرجل هنا . ابتسم « سيمون » وهو يقول : ـ « لاينبغى أن تظل هكذا ، حتى لاينكشف وجودنا ! »

همس « أحمد » : « مازلت لا أستطيع التصديق ! »

ابتسم « سيمون » وقال : « بل يجب أن تصدق . واظنك سمعت كلمة السر ! »

نظر « أحمد » حوله . كان يفكر بسرعة : « هل صحيح ماسمعه . وهل يطمئن الى وجود هذا



اقترب أحد الضيوف من " أحمد " ثم همس فى أذنه بكلمة جعلت الدهشة .. وربما الخوف أيضا يظهر على وجهه ثم قال الرجل : " أقدم نفسى " سيمون بريتش " يسعدنى أن أتعرف عليك ! "

الرجل .

ان الشياطين يمكن أن يقعوا فى خطر بلاحدود ويمكن أن تكون نهايتهم نفسها . قال « سيمون » : مرة اخرى : « ينبغى أن ننضم الى الباقين ، حتى لانلفت النظر ! »

ولم يتحرك « أحمد » قال « سيمون » مبتسما :

- « هل يجب أن تصلك رسالة من رقم « صفر » !

ظل « أحمد » ينظر اليه فى جمود . بينما كان « مانسينى » يقول بصوت عال : « لقد حان وقت الغداء »

وعندما تحركوا جميعا الى المبنى الرئيسى ، كان « أحمد » « لايزال تحت وقع المفاجأة .





الدخول إلى "عش النسر"!

عندما أخذ كل واحد من الضيوف مكانه حول المائدة المستديرة الضخمة . كان الشياطين قد تفرقوا وجلس كل منهم فى مكان . وجاء مكان "سيمون" فى مواجهة "أحمد" تماما . كان يبتسم ابتسامة هادئة ، وهو يضع بعض الطعام أمامه . فكر "أحمد" : هل يرسل رسالة إلى رقم "صفر" حتى يطمئن . انتظر لحظة ، ثم وضع يده فى جيبه ، وأرسل رسالة شفرية . كانت الرسالة تقول : "من هو "سيمون بريتش" . وبعد دقيقة

واحدة . جاءه الرد فعلت وجهه ابتسامة هادئة . وربما سعيدة . ونظر إلى "سيمون" فجأة . دق "سيمون" فوق حرف الطبق الذى أمامه ، دقات فهمها "أحمد" . ولفتت نظر الشياطين . ولو أن واحدا منهم لم ينظر إليه . انتهى الغداء .. وتفرق الضيوف كل إلى مكان . لم يجتمع الشياطين معا . ذهب "أحمد" إلى "ماتي" ، وانهمكا فى حديث حول الجيتار وتفرق بقية الشياطين . فى نفس الوقت . كان "سيمون" يقف مع "باولو" وهما يتحدثان بحرارة مرت ساعة ثم أعلن انتهاء اليوم . وعاد الشياطين إلى الجراند أوتيل بعد وصولهم بدقيقة ، جاءته رسالة شفرية تقول رقم "صفر" يحييكم ، ويطلب الاستمرار . حتى لو طال الوقت !

ابتسم "أحمد" وهو ينقل للشياطين الرسالة ثم قال فى النهاية : انها رسالة من "سيمون بريتش" عميل رقم "صفر" فى "روما" !

ثم اضاف : لقد توصل العميل إلى بداية الخيط . وهو ماننفذه الآن وعلينا أن نستمر فى عملنا فى الملهى حتى النهاية .

فى الليل ، كانت فرقة "ستانا جروب" تعمل فى

ملهى ايطاليانا ولم يشهد الملهى اقبالا كما شهده الليلة . وبعدها ، طارت شهرة "ستانا جروب" إلى ايطاليا كلها . وعندما عاد الشياطين الى الفندق ، كانت هناك رسالة من رقم "صفر" تقول : ان ملهى "ايطاليانا" هو المقر الحقيقى لفرقة الاغتيالات . وان التقارير التى وصلته تؤكد ان "باولو" هو رأس الفرع الموجود فى ايطاليا وانه يتخفى خلف ملكيته للملهى . ويبقى أن يصل الشياطين الى القاتل الحقيقى للسينيور "كلاتشى" واضافت الرسالة ، أن المهمة لاتحتاج السرعة . بل انه يمكن أن تستغرق بعض الوقت . غير أن المهم هو كشف "باولو" ودوره ، ومساعديه .. هتفت "الهام" .

- اذن فنحن فى قلب المعركة !

قال "خالد" مبتسما : ياعزيزتى "للى" ، ان الزميل "بيدو" الذى يتحدث اليك الآن ، يعرف يقينا منذ البداية أننا دخلنا "عش النسر" .

ثم ضحك وهو يضيف : غير اننا لن نخرج منه ، إلا والنسر فى ايدينا !

ضحك الشياطين وعلق "باسم" : "هان" الذى



هو أنا ، يحييكم ، ويعلن استمتاعه الكبير بهذه المغامرة الفريدة !

ظل الشياطين بعض الوقت ، يتضاحكون ثم فى النهاية انصرف كل منهم الى غرفته استلقى "أحمد" على سريره وشرد يفكر : أية مغامرة تلك التى يقومون بها . انها مغامرة فريدة . كما قال "باسم" لكن ، متى يضع يده على القاتل الحقيقى "لكلاتشى" .

مر شهر ، والشياطين يحققون نجاحا ، يوما بعد يوم كانت فرقة "ماتى" تعمل فى اول الليل ، وفرقة الشياطين تعمل فى آخر الليل . ولم يكن الشياطين يفعلون شيئا طوال النهار . سوى





زيارة الاماكن الاثرية والمشهورة فى ايطاليا .

وحقق "أحمد" نجاحا عظيما فى كسب ثقة "باولو" .. فذات ليلة طلب لقاء "باولو" وعندما صحبه "مانسينى" الى مكتب "باولو" قال "أحمد" لـ"مانسينى" ياسيد "مانسينى" ، هل يحقق لى السيد "باولو" طلب ما ؟

أبدى "مانسينى" دهشته وهو يقول : ان السيد "باولو" سوف يكون سعيدا فى أن يحقق اى طلب للشياطين !

ولم ينطق "أحمد" بالطلب . لكنه عندما أصبح هو و"باولو" وحدهما ، طلب "أحمد" أن تنتقل الفرقة للاقامة فى أحد المنازل ، بدلا من الفندق . فصاح "باولو" فى سعادة :

ـ شىء مدهش . لقد كنت أفكر فى هذه المسألة . لكنى ترددت أن اعرضها عليكم !

ابتسم "أحمد" وقال : ان ذلك سوف يسعد الفرقة كثيرا . إلا إذا كان السيد "باولو" سوف يحدد عقد الفرقة بشهور قليلة !

صاح "باولو" فى دهشة : ان عقدكم مستمر ، حتى تعلنوا رغبتكم فى عدم التعاون معى !

ثم فتح درج مكتبه واخرج عقد الفرقة ، وامسك قلما كتب به بعض الكلمات ثم قدمه لـ"أحمد" ضاحكا ، وقائلا هذا شرط جزائى اضفته للعقد . من يستغنى عن الآخر ، يدفع مليون ليرة ..

ابدى "أحمد" دهشته وفرحته فى نفس الوقت وهو يقول : هذا مبلغ طيب .

ثم ضحك قائلا : "أرجو أن يعلن السيد "باولو" استعداده ، للاستغناء عن الفرقة !

ضحك "باولو" طويلا . ثم قال : بعد أن تنتهوا من العمل الليلة ، سوف اقدم لكم المفاجاة ! ثم اضاف وهو يبتسم : انتم تعرفون مدى اعزازى لكم . اننى لا أخفى عليك اننى اربح من ورائكم كثيرا ، وهذا سبب هام جدا يجعلنى أتمسك بكم . بجوار اننى وجدت فيكم فريقا رائعا . فانا لم أر فى حياتى مجموعة مترابطة مثلكم .

صمت قليلا ، ثم اضاف : وهذا مايدفعنى لأن يتسع مجال عملنا معا . انكم يمكن ان تربحوا الكثير والكثير اذا وضعنا ايدينا فى ايدى بعض . واتبعتم نصائحى .. اننا معا يمكن ان نحقق الكثير .

كان "أحمد" يتابع كلماته . وقد رسم على وجهه ابتسامة هادئة . قال "باولو" : اننى افكر فى تقديمكم فى التليفزيون . والسينما ايضا . ان فى رأسى مشاريع كثيرة . فانتم فرصة لايجب ان تضيع مرت دقيقة قبل ان يقول : سوف يكون لنا انت وأنا . أحاديث أخرى فقط . اننى انتظر الوقت المناسب .

ثم أضاف : وأنا أعرف أنك سوف تفهمنى جيدا .

ثم ابتسم وقال : الآن هيا إلى العمل ودعنى ادبر لكم مفاجآتى !

شكره "أحمد" بحرارة ، ثم استأذن ، وانصرف كانت كلمات "باولو" تدير رأس "أحمد" . فقد شعر أن كل الأمور سوف تنكشف امامه دفعة



واحدة ، فقط . المسألة تحتاج لبعض الوقت كما قال رقم "صفر" عندما انتهى عمل الليلة . الذى حقق فيه الشياطين نجاحاً هائلا ككل ليلة . ظهر "مانسيني" مبتسما كعادته دائما . وقال لـ"أحمد" : أن السيد "باولو" سوف يصحبكم بنفسه .

ابتسم "أحمد" ، بينما كان يفكر : هذه اذن مفاجأة "باولو" ، انه يتوقع الكثير . وهو يعطى "باولو" كل مايفكر فيه . عندما خرجوا من الباب ، كان "باولو" يجلس الى عجلة القيادة في السيارة ، ولم يكن السائق موجودا ؛ قال "باولو" مبتسما : سوف اقدم لكم المفاجأة بنفسى .

ركب الشياطين ، وانطلقت السيارة فى شوارع "روما" الهادئة الآن . وعندما أصبحت السيارة خارج المدينة ، قال "باولو" : أظن أن المفاجأة سوف تعجبكم !.

بعد قليل ، وصلت السيارة الى فيلا أنيقة وسط المزارع ، ثم دخلت من البوابة التى يقف امامها حارسان وعندما توقفت أمام الفيلا ذاتها ، قال : مارأيكم . اليست مفاجأة !



ظهر رئيس الخدم مبتسماً وهو يقول : إسمى "جلاكسو" وأنا رئيس الخدم هنا .. وأرجو أن أستطيع خدمتكم !

نزل الشياطين وهم يرسمون الدهشة . فتح باب الفيلا ، وظهر حارس جديد . دخلوا ومعهم "باولو" كانت فيلا انيقة جدا . مفروشة بذوق رفيع . وقال "باولو" : هذا هو مقر اقامتكم . مارأيكم ؟





ابتسم "أحمد" وهو يقول : انها مفاجأة حقيقية . لم نكن نحلم بها .

قال "باولو" : يوجد طقم من الخدم لتلبية طلباتكم مهما كانت !

قضى معهم بعض الوقت . ثم انصرف ظهر رئيس الخدم مبتسما وهو يقول :

ـ اسمى "جلاسكو" وانا رئيس الخدم هنا . وارجو ان استطيع خدمتكم !

شكره "احمد" وسالت "الهام" : اين غرف النوم !

ابتسم "جلاسكو" وهو يجيب : انها فى الطابق العلوى !



ثم شرح لهم نظام الحياة فى الفيلا . وطلب ان يضعوا اى ترتيب يرونه ، إذا كان هذا النظام لايريحهم . الا أن "أحمد" شكره . أخذ الشياطين طريقهم الى الطابق العلوى ، وبينما هم يصعدون السلالم ، قال "أحمد" بلغة الشياطين : ان طريقة تفاهمنا سوف تكون بلغة الشياطين اذا كانت الأمور خاصة بنا . فاظن ان "باولو" قد



وضعنا تحت الاختبار . وأظن اننا مراقبون تماما . أخذ كل منهم طريقه الى غرفته . تمدد "أحمد" فوق سريره . وفكر : ما الذى يريده "باولو" ان حديثه الليلة فى المكتب كان حديثا يرمى الى شىء . وعندما نقلنا الى هذه الفيلا . كان يريد ان يحقق شيئا . لكنه أوقع نفسه فى المصيدة واظن اننا سوف نستفيد من وجودنا هنا تماما .

بعد قليل كان قد استغرق فى النوم . ولم يستيقظ الا متاخرا . فالشياطين كلهم تأخروا فى النوم فقد كانوا يشعرون بالاجهاد فى نفس الوقت كانوا قد اطمأنوا ان مغامرتهم تمشى فى طريق سليم . وأن "باولو" يحقق لهم نجاح المغامرة ، دون أن يدرى ، ودون أن يبذلوا جهدا كبيرا .

عندما اجتمع الشياطين لتناول الافطار . ابتسمت "الهام" وهى تقول : انها مغامرة رائعة . وكلما مر يوم ازدادت روعتها .

قال "بوعمير" ضاحكا ياعزيزتى "للى" ان حظنا رائع جدا لأننا وقعنا فى يد السيد "باولو" الذى يعرف امكانياتنا جيدا .



قال "مصباح بلغة الشياطين : هناك مفاجأة ولكن متوقعة . نظرله الشياطين بدهشة .. فقال : العدسة فى العين السحرية للباب .

ظل الشياطين يتحدثون الا "مصباح" فقد ظل صامتا شاردا نظرت له "الهام" وقالت :

- صديقنا "كارمى" شاردا منذ جئنا للفطور !

نظر له "أحمد" وابتسم قائلا لعله ارتاح من الاقامة فى الفندق ولم يشعر بالراحة هنا .





كانوا يتحدثون بلغة عادية وظل "مصباح" ينظر إليهم بنفس شروده قال : "أحمد" بلغة الشياطين هل هناك شىء ياعزيزى "مصباح" !

تنهد "مصباح" لحظة ، ثم ابتسم . فقالت "الهام" ضاحكة : اخيرا . لقد ابتسم الجبل !

ضحك "باسم" وهو يقول بلغة عادية : الصديق "كارمى" سوف يطلق مفاجاة !

ابتسم "مصباح" مرة أخرى ، ثم قال بلغة الشياطين : انها فعلا مفاجاة . وأن كانت مفاجاة متوقعة .

نظروا له فى اهتمام . فاضاف بنفس لغة الشياطين : ان هناك عدسات سرية تسجل كل حركة لنا .

ظهرت الدهشة على وجوههم . وسال "أحمد" بلغة الشياطين : هل اكتشفت شيئا ؟

رد "مصباح" : نعم العدسة فى العين السحرية للباب !

فجأة ضحك "أحمد" ، وهو يقول : أنت رائع . وان كنت قد سبقتك واكتشفت وجودها منذ دخولى الغرفة .

ضحك بقية الشياطين . وظلت المغامرة مستمرة .

إلى اللقاء فى العدد القادم



المغامرة القادمة

رأس الأفعى

فى مغامرة "رأس الافعى" يواصل الشياطين مهمتهم التى بدأوها فى مغامرة "عش النسر" ..

لقد دخل الشياطين عالما غامضا مثيرا . وكانت اللحظة الهامة ، عندما امرهم "فريدى" بالسفر الى "باريس" .. حيث يقومون بأول مهمة له . وكانت المهمة هى التخلص من رجل السلام "جان كامى" ..

من هو "فريدى" هذا ؟!

ولماذا طلب من الشياطين هذا المطلب الغريب ؟ ! .. وهل ينفذ الشياطين أوامره ؟!

انها مغامرة مثيرة ، وغريبة ، فلاول مرة ، يدخل الشياطين مغامرة ، فيها كل هذا العالم الغريب . المخيف أقرأ أحداث المغامرة الشيقة العدد القادم .



هذه المغامرة عش النسر

الشياطين الـ١٣ فى مغامرة مجهولة من اكبر مغامراتهم قوة وصعوبة ؟! رقم "صفر" وجميع الاجهزة الامنية فى العالم لم تستطع تحديد هذا العدو الغامض الذى يهمه ان تسود الحروب فى العالم ؟ اقرأ التفاصيل داخل العدد .